مقوله لعابه فوق مظالم واعلم ضعيف في شرح المنهاج للشمس الرملي والصحيح تعلق الوسواس به كسائر الاعمال ... فتخصيصه بكونه له ... لانه ابعد عن الريا من غيره وقد اختلفوا في معناه على اقوال تزيد على خمسين قولا كما حكي ولابن حجر في الاتحاف ان شاء السوقي ...
الكمال لا يدفع وما لم يستونهاية في نقل المحشي

• ثالثها فهو للرجيم • عدونا وربنا العظيم •
• اذ الوسيلة لديه الشهوة • والاكل والشرب لهذا امنيت •
• اوان غيرالله لم يعبد به • وغيره ليس كذا فانتبه •
ش اشرت بهذا لقوله عليه الصلاة والسلام كل عمل ابن ادم له الا الصوم
فانه لي وانا اجزي به انتهى وقد وقع في بيان وجه اضافته تعالى الصوم
لنفسه مع ان الاعمال كلها له اختلاف فقيل لانه لا يقع في مظالم فاعله
وقيل لانه عمل خفي لا يراه احد والا شاهده فهو بعيد من الريا وقيل
لانه قهر لعدو الله فان وسيلة الشيطان لعنه الله الشهوات وانما
تقوى الشهوات بالاكل والشرب ولذلك قال عليه الصلاة والسلام
ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع
وكذلك قال لعايشة رضي الله عنها داومي قرع باب الجنة
قالت بماذا قال بالجوع وعن عايشة رضي الله عنها ايضا انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اديموا قرع باب الجنة يفتح لكم قلت
فكيف نديم قرع باب الجنة قال بالجوع والعطش نقله بعضهم
واصله في الاحيا قلت قال العراقي في تخريجه حديث ان
الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم الحديث متفق عليه من
حديث صفية دون قوله فضيقوا مجاريه بالجوع وحديث قال
لعايشة داومي قرع باب الجنة الحديث لم اجد له اصلا انتهى
وذكر الحديث الاول في الجامع الصغير ولم يذكر فيه فضيقوا
مجاريه بالجوع واعظم المهلكات لابن ادم شهوة البطن فبها
اخرج ادم وحوى من الجنة اذ نهيا عن اكل الشجرة فغلبتهما
شهوتهما حتى اكلا منها فبدت لهما سوآتهما والبطن في الحقيقة
ينبوع الشهوات ومنبت الافات اذ يتبعهما شهوة الفرج وشدة

الشبق

الشبق للمنكوحات ثم يتبع ذلك شدة المطعم والمنكح وشدة الرغبة في
المال والجاه ولو ذلل العبد نفسه بالجوع وضيق مجاري الشيطان
اذعنت لطاعة الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا
انفسكم بالجوع والعطش فان الاجر في ذلك كاجر المجاهد في سبيل الله
وانه ليس من عمل احب الى الله تعالى من جوع وعطش وقال
صلى الله عليه وسلم سيد الاعمال الجوع وذل النفس لباس الصوف
وقال عليه الصلاة والسلام الفكر نصف العبادة وقلة الطعام
هي العبادة وقال عليه الصلاة والسلام افضلكم عند الله منزلة
اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله تعالى كل اكول نؤوم شروب وقال
عليه الصلاة والسلام ان الله يباهي الملايكة بمن قل طعامه في الدنيا
ويقول انظروا الى عبدي ابتليته بالطعام والشراب في الدنيا فتركهما
اشهدوا يا ملايكتي ان ما من اكلة يدعها الا ابدلته بها درجات له
في الجنة وقال عليه الصلاة والسلام لا تميتوا القلوب بكثرة
الطعام والشراب فان القلب كالزرع يموت اذا كثر عليه الماء وقد
اشار بعضهم الى ذلك بقوله شعر
• يميت الطعام القلب ان زاد كثرة • كزرع اذا بالماء قد زاد سقيه •
• وان لبيبا يرتضي نقص عقله • باكل لقيمات اذا اختل سعيه •
وقال صلى الله عليه وسلم في حديث فان استطعت ان ياتيك الموت
وبطنك جايع وكبدك ظمآن فتدرك بذلك شرف المنازل وتحل مع
النبيين وتفرح بقدوم روحك الملايكة ويصلي عليك الجبار وقال
عيسى عليه الصلاة والسلام اجيعوا اكبادكم واعروا اجسامكم لعل
قلوبكم ترى ربكم وروي ذلك لها طاووس الملايكة عن نبينا عليه الصلاة
والسلام وفي التوراة ان الله يكره الحبر السمين لان السمن يدل

Copyright © King Saud University